الصعوبات التي تواجه طـــــلاب الجامعة وعلاقتها بتدني المستوى التحصيلي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الزنتان ـ كلية التربية ـ يفرن

د. إبراهيم سالم القيب ـ كلية التربية يفرن ـ جامعة الزنتان

الملخص:

تتحدد الدراسة العلمية الميدانية في الصعوبات التي تواجه طلاب الجامعة وعلاقتها بتدني المستوى التحصيلي على عينة من طلاب كلية التربية / يفرن وقد تناول هذا البحث المكون الرئيسي للجامعة وهي الطلبة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجههم، وقد اهتم البحث بتحقيق عدة أهداف مهمة منها: التعرف على أهم المشكلات الدراسية التي تواجه الطالب الجامعي ، وعلى أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالب الجامعي، والوقوف عن أهم المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطالب الجامعي، وقد تَكون مجتمع البحث من جميع الطلاب الذين يدرسون في كلية التربية /يفرن وتم اختيار عينة عشوائية من جميع السنوات والتخصصات وتضمن وسيلة جمع البيانات استمارة استبيان على فقرات عديدة تهدف أغراض البحث وكانت أهم النتائج أن من أهم الصعوبات التي توصلت إليها الدراسة والتي جاءت في المرتبة الأولى هي عدم التركيز على الجانب العملي مما يعزز رغبة الطالب على الدراسة وذلك نتيجة لعدم توفر الإمكانيات داخل الجامعة والظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وأثبتت الدراسة أن 60% من الطلاب غير راضيين عن المواد الدراسية، وجمود المنهج، وعدم وجود طرق تدريس حديثة تحفز على الدراسة .

malkhas

The field study is determined by the difficulties facing university students and their relationship to the low level of achievement on a sample of students of the College of Education / Yafran. This research dealt with the main component of the university, which is the students. The most important academic problems facing the university student, the most important social problems facing the university student, and the most important economic problems facing the university student. The research community may consist of all students studying at the College of Education / Yafran A random sample was selected from all years and specializations. The data collection method included a questionnaire on several paragraphs aimed at the research purposes. The most important results were among the most important difficulties that

the study reached, which came in the first place, which is the lack of focus on the practical side, which enhances the student's desire to study, as a result of the lack of The availability of capabilities within the university and the economic conditions that the country is going through. The study proved that 60% of students are not satisfied with the study materials, the rigidity of the curriculum, and the absence of modern teaching methods that motivate the study.

المقدمـــــــــــة :

إن قضية التعليم الجامعي في المجتمع ليس قضية كم بقدر ماهي قضية جوهَـــر التعليم ومضمونه ومحتواه وطرائقه وكفاءته في خلق القوى البشرية العلمية والتكنولوجية القادرة على بناء المجتمع العصري والنهوض بـــــه في المستقبـــــل **(1)** ، والتعليم الجامعي أحد العناصر الأساسية المهمة في دعم التنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، حيث إنّ التعليم الجامعي لا يوفر للفرد المهارات الأساسية اللازمة لسوق العمل فقط، وإنما يوفر أيضا تدريبا ضروريا لجميع الأفراد على اختلاف تخصصاتهم سواء كانوا مدرسين، أم أطباء، أم ممرضين، أم مهندسين، أم رجال أعمال، أم علماء اجتماع، أم أصحاب أي مهنة أخرى، حيث يمكن لجميع الأفراد الذين تم تدريبهم تطوير وتحسين القدرات والمهارات التحليلية، والتي من شأنها دفع عجلة الاقتصاد المحلي، ودعم المجتمع المدني، وتعليم الأطفال، بالإضافة إلى زيادة القدرة على اتخاذ قرارات ضرورية تؤثر على المجتمع بأكمله.

لذلك تعتبر الجامعة من أهم التنظيمات والمؤسسات التي تشارك في عملية التنمية في المجتمعات الحديثة، وقد شهدت العقود الأخيرة نهضة تعليمية وثقافية لدورها الإيجابي الذي تقوم به في تنمية وتحديث الفرد والمجتمع وباعتبارها من مؤسسات التغيير الاجتماعي ومن ثم انطلق التعليم الجامعي في ليبيا مند سنة1955 واستمر في النمو والانتشار من حيث عدد الجامعات وتنوع الأقسام المتخصصة إلى جانب الاهتمام بالتعرف على أهم نقاط القوة والضعف والمشاكل التي تواجه الطلاب ورفع عمليات الأداء والإنجاز للعملية التربوية من أجل تطوير البرامج والمناهج التعليمية لتتماشى مع رغبات وميول طلاب الجامعة فهي محور العملية التعليمية التي تقوم من أجل تزويده بالعلم وإعداده من أجل سد احتياجاته واحتياجات المجتمع.

وقد أنشئت الجامعات والمعاهد في كافة مناطق ليبيا وقمت بتدريس الكوادر العلمية وتدريبها ولكن على الرغم من كل الجهود المبذولة فإن الجامعات مازالت تعاني العديد من المشكلات التي تحد من فاعليتها في أداء وظائفها إلى جانب التغيرات التي يمر بها المجتمع الليبي .

إن المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب أو الطالبة؛ بسبب ما تضيفه من فرص النمو الشخصي والتعلم الأكاديمي، غير أن هذه المرحلة كأي مرحلة يمر بها الإنسان؛ يواجه الطالب فيها بعض التحديات والصعوبات التي تجعله خارج نطاق الراحة وما اعتاده من روتين،، إن الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى يجعل حياة الطلبة في تغيير مستمر؛ وذلك بسبب ما يحدث من تجديد في الأفكار وتراكم الخبرة وزيادة المعرفة، ويعد دخول الطلبة للمرحلة الجامعية نقلة كبيرة في حياتهم؛ نظراً لما تحمل هذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية المتعلم، والتطور في مستوى التفكير والثقافة، وعلى الرغم من أهمية المرحلة الجامعية في حياة الطلبة؛ فإنهم يواجهون فيها الكثير من الصعوبات.

وتختلف المشكلات باختلاف مصادرها، فمنها الاقتصادية والاجتماعية والشخصية، التي تتعلق بالطالب أو الأستاذ، ومنها ما يتعلق بالمادة العلمية، وقد تكون تلك التحديات ناتجة عن فقدان التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة في المرحلة الثانوية، والتي اعتاد الطالب عليها فترة من الزمن، إضافة إلى ذلك فإن بيئة الجامعة تعطي الطلبة مجالاً أكبر للحرية، وفي نفس الوقت مسؤولية أكبر في اختيار التخصص، أو التصرف في أوقات الفراغ، أو حضور المحاضرات، أو الغياب بنسبة معينة ،،، إلخ(2).

تحديد المشكلة.

تُعدُ الجامعة مرحلة استراتيجية من مراحل نمو التفكير النقدي والتحليلي للواقع وفهم الجزيئات الدقيقة في كافة تكوينات المجتمع والقوانين التي تتحكم فيه وفهم آليات التنبؤ بالمستقبل لذلك وجب علينا نحن البُحاث دراسة نقاط القوة والضعف الوقوف على الفرص والتحديات التي تواجه الطالب الجامعي وتقييم أداء الجامعة وإمكانياتها ومعرفة تأثير الصعوبات على التحصيل الجامعي للطالب.

أهداف الدراســــــــــــة:

تهدف هذه الدراسة إلـــــــى:

1. التعرف على الصعوبات التي يعاني منها طلاب الجامعة .
2. التعرف على أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الطلاب.
3. التعرف على إن كان هناك علاقة بين الصعوبات التي يواجهها الطلاب بتدني مستواهم التحصيلي.
4. التعرف على مضمون الدور التي تلعبه الجامعة في الحد من تلك الصعوبات .

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما الصعوبات التي يعاني منها طلاب الجامعة ؟
2. ما أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الطلاب ؟
3. هل هناك علاقة بين الصعوبات التي يواجهها الطلاب بتدني مستواهم التحصيلي؟
4. ما الدور التي تلعبه الجامعة في الحد من تلك الصعوبات ؟

مفاهيم الدراسة :

1. **الصعوبات :** يشير المصطلح إلى وضعية محيرة حقيقية كانت أم اصطناعية تتطلب حلاً فكرياً. **وتعرف أيضاً** بأنها: حالة حيرة وقلقْ تمتلك فكرْ الإنسان وتدْفعه إلى التأملْ والتفكير لإيجاد حَل للخروج من الحيرة **(3)**.
2. **المشكلة** :هي أي موقف يتطلب مُعالجة إصلاحية، وينتج هذا الموقف من ظروف البيئة الاجتماعية التي يعيش الأفراد **(4).**
3. **المشكلة الدراسية :** هي مجموعة الصعوبات التي يعاني منها الطلاب في التكيف مع المتطلبات الدراسية ومهاراتها، ومع النظام الجامعي **(5).**
4. **المشكلات الاقتصادية**: هي الصعوبات التي يواجهها الطلاب في التعامل مع المصاريف التي يتطلبها في نسخ المنهج وتكاليف الموصلات.
5. **طلاب الجامعة** : همْ الأفراد الذين ينتمون إلى مؤسسة التعليم العالي من أجل الحصول على العلم .
6. **التحصيل الدراسي**: يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدروس بقصد تكيفه مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه.
7. **التعريف الإجرائي للصعوبات**: هي تلك العقبات التي تعارض مسيرة الطلاب من الناحية الأكاديمية كالتخصص والكتب أو المراجع، وحالتهم الاقتصادية وتدبدب الأمن داخل الجامعة، وغير ذلك من العقبات التي تسبب لهم اضطرابات نفسية تؤثر على تحصيلهم الدراسي.
8. **التعلم :** هو تغير في السلوك له صفة الاستمرارية وصفة بذل الجهود المتكررة حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضي دوافعه وتحقق غاياته.

الدّراســــــــــــات السابقـــــــــة:

1- دراســــــــــــة : البسام 1985 عن تحليل مشكلات طلاب الجامعة بجامعة أم القرى رسالة ماجستير هذا وتكونت عينة الدراسة من 101 طالب واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات مقسما على عشرة أبعاد هي : تحديد المدة الزمنية ، والإشراف الأكاديمي، وتوفير المراجع ومراكز البحوث والحوافز، وأهمية البحث ومدى اقتناع

الطلاب بأبحاثهم، والخلفية في أصـــول وقواعد البحث العلمي ، ومستوى البرنامج الأكاديمي والثقافة المكتسبة ، واستخدم الباحث منهجين للدراســـة هما الإجرائي و الوصفي، حيث تواصلت الدراسة إلى عدّة نتائج من أهمها : افتقار المكتبة للمصادر والمراجع ، وليس هناك خلفية كافية لدى الطلاب عن طرق البحث العلمي وأساليبه.

2- دراســـــــــــة : العمري 1988م رسالة ماجستير عن تطـــوّر نظم الدراسات العليا في ضوء ضرورات التقدم في العالم ، وهي دراسة نظرية هدفت إلى التعرف على واقع التعليم العالي في الوطن العربي وواقع نظم الدراسات العليا وأشارت الدراسة إلى أهداف الدراسات العليا المتمثلة في زيادة المعرفة الإنسانية ووضع تشريعات تحثُ على ضرورة التنسيق بين القطاع العام والخاص من جهة وبين أقسام الدراسات العليا في الجامعات من جهة أخرى لحصر المشكلة التي يمكن التعاون على حلها عن طريق توظيف البحث العلمي وترسيخ قاعدة البحث العلمي في الجامعة .

3- دراســـــــــــة : (توديري وبدير1989) بعنوان : بعض المشكلات التربوية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية يفرن، جامعة المنصورة، هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤدّي إلى ظهور المشـــكلات التي تواجه الخطة الدراسية من وجهة نظر الطلبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واتخذا من استمارة الاستبيان وسيلتهما لجمع البيانات حيث تضمنت 15 فقرة تمثل كل منها على سؤالين وبلغت العينة (282) ما بين طالب وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلـــى :

من أهـــم المشكلات التي يعاني منها الطلبة عدم قدرتهم على التعامل مع

أعضاء هيئة التدريس ، ومواعيد الامتحانات غير مناسبة ، وصعوبة الحصول على الكتب والمراجع الدراسية ،وسوء توزيع المحاضرات.

4- دراســـــــــة :الحربي 1989 رسالة ماجستير بعنوان بعض المشكلات التربوية لطلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم المشكلات التربوية التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية أعد الباحث استمارة استبيان على 25 فقرة موزعة على 100 طالب وعلى 38 مشرفا وأسفرت الدراسة على نتائج عدة منها: عدم وضوح الأهداف التي يجري الطالب من أجلها الدراسة ، وعمل الطالب وما قد يؤدّي إليه من انشغاله عن الدراسة ،وعدم تعاون المشرفين مع الطلاب ،وفرض التخصص على الطالب وعدم اقتناعه به.

5- دراســـــــــة : (1983-GHANIM) بعنوان المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في الولايات المتحدة الامريكية رسالة ماجستير ، وقد أجرها الباحث

على الطلبة الكويتين الذين يدرســـون في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت الدراسة للتعرف على أكثر المشكلات التي يواجهها الطلاب وأهمها سواءً أكانت أكاديمية أم اجتماعية أم اقتصادية وقد تواصلت الدراسة إلى النتائج التالية : عدم توفر برامج توجيهية في الولايات المتحدة مما يسبب في مواجهة صعوبات نفسية واجتماعية ،ومعظم المشكلات كانت محصورة في الحنين للعودة إلى وطنهم ،وهناك علاقة إيجابية بين مـــدة الإقامة في الولايات المتحدة والتوافق الأكاديمي.

6- دراســـــــــــــة : أسامة محمّـــد سلامة وآخـــرون 2017م ، بعنوان : بعض المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي في كلية التربية يفـــرن، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي إلى جانب بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم الباحثون استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات وتضمن الاستبيان على 44 موزعـــة على 50 ما بين طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أكثر المشاكل المنتشرة داخل الجامعة هي عدم انتظام المنحة الدراسية ويرجع لنقص السيولة والأوضاع الاقتصادية في ليبيا، وعدم وجود مؤسسات اجتماعية توفر خدمات للشباب كالأندية الثقافية والاجتماعية، وعدم وجود برامج توعية وإرشاد اجتماعي للشباب في المجتمع المحلي، وارتفاع تكاليف طباعة المنهج الدراسي والبحوث العلمية، وعدم وجود مكتبات عامة في المنطقة التي يعيش فيها الطالب ،ونقص المراجع والمصادر وفقر المكتبة الجامعية من المراجع ، وجود فجوة بين الطالب والأستاذ تمنعه من طرحْ المشاكل الدراسية.

التعقيب علـــــــى الدراســـــــــات السابقة:

1- اتفقت معظم الدراسات على استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

2- ركّـــزت معظم الدراسات السابقة على الجانب الاقتصادي على أنه من أكثر المشاكل التي تواجه الطالب الجامعي .

3- لم تهتم معظم الدراسات برغبة الطالب وما سبب اختياره لتخصصه.

4- ضعف العلاقة بين المحتوى والمضمون .

5- نقص في الدراسات المحلية التي اهتمت بدراسة المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي .

6- اهتمت أغلب الدراسات بالجانب الاقتصادي على الرغم من وجود جوانب أخرى تستحق الاهتمام.

7ـ استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري وإعداد استمارة الاستبيان ومقارنتها بالنتائج التي تم الوصول إليها .

مفهـــــــــوم التعليـــــــــم الجامعـــــــــي :يشكّل التعليم عنصراً أساسياً في منظومة المجتمع وتظهر أهميته في أي مجتمع لكونه أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية والوقوف في مكان بارز ومشرف بين الأمم ،على أن يكون هذا التعليم من النوع الذي يعرض لكل البشر بالمجتمع وعلى أن يتســـــم بالمرونة في مواجهة تلك التحديات التي تواجه المجتمع ، ولعل ذلك ما دفع المسؤولين في واحدة من أكبر المنظمات العالمية ألا وهي (اليونسكو) أن يعتبروا أحد التقاريـــــر المتعلقة بالتعليم والمعروف بتقرير (ديلور) كمحورْ رئيسي لمنظمتهم خلال عام 1996م ، وأن أحد المعايير المهمة التي تقاس بها تقدم أي دولة هو تطـــورها التكنولوجي وعملية تطور مجتمعها، كما أن هناك ارتباطا وثيقا بين التعليم والتكنولوجيا على اعتبار أن التعليم هو أداة نشر العلم والتكنولوجيا ، ولذلك فإن أي جهد يبدل لتحقيق هذا المقوم الأساسي في الدولة العصرية والمجتمع العصري يجب أن يتجه أولا إلى التعليم وإلى الفلسفة التربوية والسياسة التعليمية ومناهج وطرق التدريس والنظام التعليمي ، ومن ثم نتدارك ما قد نجده من نقص مسؤول من عدم علمية المجتمع وعن عدم الإفادة حتى الآن إفادة كاملة بالعلم كمنهج حياة .

وإذا كان للتعليم بصفة عامة دور بارز وهام في التنمية والعمل على الارتقاء والإسراع في حركة التقدم لمواكبة الحضارة واللحاق بركبها، فإن التعليم الجامعي بصفة خاصة أكثر أهمية ولزوماً للقيام بهذا الدور وخاصة وأنه بعد إقراره للانخراط في سوق العمل.

وتجدر الإشارة إلى أن تطوير التعليم الجامعي أصبح ضـــــرورة ملحة خاصة في ظل ما فرضه الواقع المعاصر والتوقعات المستقبلية من ضرورة إعادة النظر في الكثير من الجوانب المتعلقة بالتعليم ؛ إذ أن وضع ذلك الواقع بما يحمله من تطورات هائلة وتغيرات متزايدة في عمقها واتساعها فرض العديد من البنى الوظيفية والمفاهيم الجديدة في مجال التعليم (6).

من هنا فإن التعليم الجامعي لا يعني مجرد جمع المعلومات وإنما يستلزم فوق ذلك تطور أدوات التعامل مع المعلومات تكسبها على الدوام أبعاداً جديدة وقدرة تأثير المعلومة، ويترتب على هذا الإدراك قضية مهمة هي أن قيمة ما نعلمه إنما تكمن في قدرته على التأثير والتغيير وأنه في غياب عمل إبداعي مؤثر فإن العلم لا يكاد يكون له وجود أصلاً (7).

أهداف التعليم : يمكن تحديد الأهداف العامة للتعليم في مراحله العامة وفقاً لما يلي:

1. تعزيز المثل الإسلامية والقيم العربية والإنسانية .
2. عرض الثقافة العربية الإسلامية وإبراز روحها الأصلية وعناصرها السليمة.
3. تحليل المجتمع العربي المعاصر في جميع جوانبه وتعيين حاجاته ومشاكله وتوجيه الناشئة إلى مجابهتها.
4. تنمية الوعي القومي وغرس الولاء فيهم للمجتمع.
5. دراسة الديمقراطية وتوجيه الطالب إلى استيعاب أصولها وممارستها .
6. العناية بالفكر الإنساني.
7. تيسير الأسباب لنمو شخصيات الطلاب وتطويرها وبلوغ أقصى ما تسمح به استعدادها بصورة تحقق التكامل والكفاية والتكييف للمجتمع والإسهام في نشاطه، وضمن هذا الهدف العام تتفرع الأهداف التالية :

أ- تيسير أسباب النمو الجسمي .
ب- تيسير أسباب النمو الفكري.
ت- تنمية المواهب الفنية .
ث- تنشئة العواطف السليمة .
ج- اكتشاف النابغين وذوي المواهب ورعايتهم .

قيمة التعلم: إن التعلم ليس في المعلومات نفسها وإنما في استجابة سيكولوجية الطالب لها وتأثره بها، والتعليم عندما يفشل في توجيه حياة المتعلمين فذلك لأن أنظمته وأساليبه تقوم على المغالاة في قيمة المعرفة وإغفال أهمية الوجدان والميول في حياة الإنسان جعلنا ننظر إلى غاية التعليم أنه كسب العلم ولم يرق فهمنا للعلم فهماً صحيحا أو لم نفرق بين العلم الحقيقي الحي الذي يتصل بتجارب المتعلم وأغراضه الحيوية ً.

مشكلات نوعية التعليم : من المشاكل الرئيسية في النظام التعليمي في ليبيا هي المشكلة النوعية للتعليم حيث تتطلب التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة مستوى نوعياً يتطور للتعليم وينمو جنباً إلى جنب مع نمو المستوى الكمي للتعليم وبالشكل الذي يؤهل توافقهما مع حاجات ومطالب التخطيط والعملية التنموية.

إن طبيعة ونوعية التعليم من أجل تنمية وتطوير الموارد البشرية ينبغي أن تتضمن خمسة جوانب رئيسية هي :

1. **مستوى التحصيـــــــل**: حيث ينبغي على التعليم أن يوفر للفرد الفرص الملائمة لتطوره مهاراته اعتماداً على التسهيلات التعليمية التي يقدمها النظام التعليمي.

2. **الارتباط :** فبالإضافة إلى المستوى الملائم من التحصيل العلمي لابد أن تكون المعرفة والمهارات المكتسبة مرتبطة باحتياجات الفرد والمجتمع.
3. **التوازن :** ولابد أيضاً أن يتحقق التوازن الصحيح بين الأنواع المختلفة للتعليم ذات الصلة بمتطلبات المجتمع وعلى الصعيد العام للمجتمع ككل
4. **الاستبقاء :** كذلك فن النظام التعليمي لا يعتبر متفوقا بأية حال من الأحوال ما لم يتسن له استبقاء الطلبة لفترة تصل في طولها إلى الحد الذي يكفي لضمان حصولهم من المقرارات الدراسية على الفوائد المنشورة .
5. **الإعادة :**وهي جانب من جوانب النوعية باعتبار أنها تعد في الغالب مرتبطة بالنظم الموضوعية للامتحان وبالمناهج الدراسية غير الملائمة وبطبيعة همم وحماس الأفراد العاملين في التعليم (8).

مظاهـــر التعليـم الجامعـــــي الناجـــح : يقاس نجاح التعليم بمدى ما يحققه من نتائج مفيدة وبمدى الاستفادة التي يحصل عليها الطالب وما يحققه في حياته المستقبلية إلا أن هناك مظاهر عامة لكي يكون هذا التعليم ناجحاً ويمكن إيجاز هذه المظاهر على سبيل المثال لا الحصر في النقاط التالية :

1- المنافســـــــــــة : يعتمد التعليم في الجامعة على المحاضرات التي يلقيها أعضاء هيئة التدريس وهي رغم فائدتها الكبرى إلا أن كثيرا من الطلبة لا يمكن استيعاب موضوع المحاضرة وفهم كل جوانبها إلا عندما يقوم المدرس الجامعي بالإيضاح في فصول المناقشة وحينئذ يشعر الطالب بإيجابية أكثر .

2- ارتباط الطالب بالمنهج: يحتاج إلى كل تخصص دراسي إلى مجموعة من المناهج تخدم هذا التخصص إلا أن المنهج الذي يثير حماس الطلاب هو ذلك المنهج الذي له علاقة مباشرة بحياة الطلاب ما أمكن ذلك أو الذي يخدم منهجاً آخر محببا إلى عقل الطالب فذلك الأسلوب له القدرة على جلب الانتباه ويجعله مرتبطاً بهذه الدراسة .

3- مســـــــــتوى الذكاء: ينبغي أن يتم التدريس لمستوى الطالب المتوسط وليس الطالب ذو الذكاء المرتفع وهذا من شأنه أن يشجع الطلاب على الدراسة والتحصيل والبحث عن المعلومات التي تعزز الحصول على نتائج مرتفعة والارتقاء بالمستوى المتوسط تدريجياً ليتمكن الطالب من الوصول إلى أفضل مستوى ممكن .

حمـــــاس التدريس: يجب على من يقوم بالتدريس أن يحب مادته ويقوم بتدريسها ليس من قبيل تأدية الواجب فقط بل من منطلق عشقه لها ومحاولته الجادة لأن يقدم هذه

المعلومات لطلابه بكل اهتمام وليعشق الطالب المادة ويحقق الهدف المرجوّ من التدريس وهو نشر المعرفة والتغيير الإيجابي .

الثقة بين المتعلم وأســـــــتاذه: يجب أن يثق الطلاب في أساتذتهم من حيث كفاءتهم في الالمام بكافة جوانب المنهج الذي يقومون بتدريسه ،كما أن الطلبة يجب أن يثقوا في دقة أساتذتهم عند الامتحان وتقدير الدرجات ،يضاف إلى ذلك وجوب أن يكون هناك ثقة بين الأستاذ وطلابه في أنه لا يفرق في المعاملة بينهم ويكون عادلا في حكمه.

التنـــــــــــوع: ينبغي على الأستاذ أن يستعين بأساليب متعددة للتعلم والتفسير والشرح مثل الوسائل السمعية والبصرية أو بعض التجارب التوضيحية فهذا يساعد على الفهم والاستبصار خصوصا عندما يقترن النظر بالسمع كما أنه يقضي على التشتت للطالب ويساعد على شد الانتباه (9)

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من الطلبة والطالبات الذين يدرسون في كلية التربية بمنطقة يفرن خلال العام الجامعي (2107 -2016) الذي يبلغ عددهم 450 ما بين طالب وطالبة موزعين على جميع الأقسام وهذه الأقسام (علم الاجتماع –الخدمة الاجتماعية _ اللغة العربية –الفيزياء –علم النفس _التربية الإسلامية _الأحياء _الرياضيات _معلم فصل _اللغة الإنجليزية _الجغرافيا _الكيماء).

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي أسلوب الدراسة الميدانية باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث بهدف جمع البيانات التي تتعلق بالصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي وعلاقتها بتدني المستوى التعليمي ووصفها وتحليلها بشكل أكثر دقة .

عينة البحث:

يعد اختيار العينة بطريقة ممثلة لمجتمع البحث خطوة أساسية لجمع البيانات والمعلومات للحصول على نتائج دقيقة وبلغ عدد افراد عينة البحث 50 ما بين طالب وطالبة من جميع الأقسام بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

وسيلة جمع البيانات:

تم استخدام استمارة استبيان كوسيلة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث لتحقيق أهداف البحث فهي تعد وسيلة مناسبة تمكننا من الحصول على معرفة ومعلومات وخبرات واتجاهات وأراء لا يمكن التوصل إليها بالرجوع إلى الوثائق والكتب، حيث اشتملت الاستمارة

على 23 فقرة موزعة على محاور البحث حيث تضمنت الاستمارة على بعض الأسئلة المتعلقة بالبيانات الأولية الخاصة بعناصر العينة وأخرى متعلقة بالمشكلات الدراسية والاقتصادية والاجتماعية.

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	35	%70
لا	15	%30
أحيانا	0	0
المجموع	50	%100

تحليل البيانات :

جدول يتضمن الإجابة عن اختيار التخصص حسب رغبة الطالب ، ويتضح من خلال الجدول أن الطلاب يختارون تخصصهم الدراســـي حسب رغبتهم وميولهم بنسبة 70% بينما نسبة 30% من الطلاب الذين لا يقدرون اختيار التخصص وهذه نسبة ليس بسيطة مما يؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي.

جدول يتضمن إجابات أفراد العينة عن السؤال: هل للمواد الدراسية والمناهج أثر على تحصيلك الدراسي

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	30	%60
لا	5	%10
أحيانا	15	%30
المجموع	50	%100

يتبين من الجدول أن للمواد الدراسية أثر سلبي على بعض الطلاب وعلى تحصيلهم الدراسي بنسبة 30% أعلى من الذين لا يؤثر على تحصيلهم العلمي .

جدول يوضح إجابات التركيز على الجانب النظري أكثر من الجانب العلمي

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	**50**	**%100**
لا	**-**	**-**
أحيانا	**-**	**-**
المجموع	**50**	**%100**

الجدول يوضح أكثر المشاكل التي تواجه الطالب الجامعي هو تركيز الأساتذة على التدريس حول الجانب النظري أكثر من الجانب العملي الذي يجعل الطالب أكثر ارتباطا بالمنهج وتجاهل الواقع .

جدول يوضح إجابات أفراد العينة عن تأثير مشاكل الأسرة على مستوى تحصيلك الدراسي .

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	19	%38
لا	21	%42
أحيانا	10	%20
المجموع	50	%100

يوضـــح الجدول السابق عدم تأثير المشاكل الأسرية على التحصيل الدراسي للطلبة بنسبة 42% لذلك لا يؤثر سلبا على مستواهم العلمي ؛ ولكن مقارنة بنسبة 38% تعتبر نسبة كبيرة وخطيرة في تأثير المشاكل الأســـرية على التحصيل الدراسي.

جدول يوضح إجابات أفراد العينة عن ضعف الرغبة بالدراسة بسبب الظروف الاقتصادية

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	23	%46
لا	12	%24
أحيانا	15	%30
المجموع	50	%100

يبين الجدول السابق أن نسبة 46% من أفراد العينة هم الأكثر عددا في تأثير الحالة الاقتصادية في استمرارهم بالدراسة والتحصيل الدراسي.

جدول يوضح اجاباتهم عن عدم وجود مكتبات داخل المنطقة التي يعيش فيها الطالب

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	27	%54
لا	13	%26
أحيانا	10	%20
المجموع	50	%100

يبين الجدول السابق عدم وجود مكتبات داخل المنطقة التي يعيش فيها الطالب بنسبة 54% تؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي في منطقة يفرن هذا الأمر من أكبر العوائق التي تعيف تفوق الطالب في المناطق النائية والداخلية .

نتائج الدراســـــــــــة :

1- توصلت الدراسة إلى أن عدد أفراد العينة أغلبهم ذكور .

2- اتضح من خلال الدراسة أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من (18-22) هم الأكثر تداولاً داخل الكلية وجاءت نسبتهم 72%.

3- توصلت الدراسة إلى أن الحالة الاجتماعية لأفراد العينة أكثرهم غير متزوجين (عزاب) جاءت نسبتهم 60% من الذكور والإناث .

4- أما السنة الأكثر من بين عينة البحث هم السنة الأولى حيث كان عددهم 20 ما بين طالب وطالبة بنسبة 40% ثم السنة الثانية بنسبة 30 % ثم السنة الرابعة بنسبة 7% والأخيرة السنة الثالثة بنسبة 16%.

5- من أهم الصعوبات التي توصلت إليها الدراسة والتي جاءت في المرتبة الأولى هي عدم التركيز على الجانب العملي الذي يعزز رغبة الطالب في الدراسة وذلك نتيجة لعدم توفر الإمكانيات داخل الجامعة والظروف الاقتصادية التي تمر بها البـــــلاد .

6- أما مشكلة انعدام الأمن داخل الجامعة فجاءت في المرتبة الثانية ، وذلك لعدم قدرة الجهات الأمنيـــــة من أداء مهامها بشكل منظـــــم .

7- جاءت مشكلة عدم كفاية مصروف الطالب الجامعي لسد المتطلبات الدراسية وحرمانه من حقه في المنحة الدراسية ويرجع السبب لنقص السيولة والأوضاع الاقتصادية و ارتفاع أسعار المطبوعات الورقية مما يضعف الرغبة في الدراسة وهي عبء عليه وعلى أسرته.

8- وضحت الدراسة بروز مشكلة عدم توفير الخدمات الخاصة بالطلبة أهمها وسائل التدفئة وتهيئة القاعات الدراسية؛ لأنها من إحدى العوامل التي تشجع الطالب على الدراسة وعدم التغيب عن المحاضرات .

9- أما مشكلة نقص الكتب والمراجع داخل الجامعة فتعتبر نقطة مهمة تؤثر على مسيرة الطالب التعليمية وربما يرجع السبب لعدم توفرها قلة الاعتمادات المالية.

10- أثبتت الدراسة أن هناك 60% من الطلاب غير راضيين عن المواد الدراسية وجمود المنهج وعدم وجود طرق تدريس حديثة تحفز على الدراسة.

11- اتضح لنا من خلال عينة البحث أن معظم الطلاب قد اختاروا القسم الذي يدرسون فيه برغبتهم وكانت نسبتهم 70%وهذا له تأثير إيجابي على مستوى التحصيل .

12- اتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة بلغت نسبتهم 60% تعاني من صعوبة في طرح مشاكلهم على الأساتذة.

13- تبين للباحث أن ما نسبته 70% من أفراد العينة لا يوجهون أي مشاكل اجتماعية داخل الكلية.

14- تبين من عينة البحث أن نسبة كبيرة من العينة يعانون من مشكلة الخجل وكانت النسبة 74% مما يقلل من فرصة مشاركتهم وتفاعلهم مع الأستاذ بسبب كثرة عدد الطلاب داخل القاعة .

15- اتضح أن معظم الطلاب لا يعانون من مشاكل أسرية تؤثر سلباً على دراستهم إلا ان قليلاً منهم يعانون من هذه المشاكل وبنسبة 38%.

16- أما مشكلة عدم توفر مكتبات عامة داخل المنطقة التي يعيش فيها الطالب جاءت بنسبة 54%وهنا يعني أن لهذه المشكلة تأثيرا على المستوى التحصيلي للطالب بدرجة متوسطة .

17 - جاءت مشكلة عدم وجود أماكن مخصصة لقضاء أوقات الفراغ والترفيه على الطالب بنسبة 50% وهنا ما يجعل الطلاب يتوجهون إلى المكتبة والجلوس فيها دون أي يستفيدوا من أوقات فراغهم في البحث والاطلاع .

18- أما مشكلة عدم القدرة على التركيز في الدراسة بسبب عدم التوازن بين الالتزامات الدراسية والأسرية وخاصة لدى أفراد العينة المتزوجين وهذا سبب في تدني مستواهم التحصيلي.

19- اتضح من خلال عينة البحث أن توجههم إلى العمل يؤثر على تحصيلهم الدراسي بنسبة 44% بينما جاءت نسبة منهم أكدت أن توجههم للعمل لسد متطلبات الدراسة أُثر على تحصيلهم الدراسي بنسبة 34% ويرجع السبب لعدم تحصلهم على المنح لسد المتطلبات.

التوصيات:

1- التأكيد على ضرورة التركيز على الجانب العملي أكثر مما هو نظري في المراحل الجامعية .

2- ضرورة الاهتمام بأمن الجامعة؛ لحماية الطلاب والحفاظ على ممتلكات الجامعة.

3- ضرورة توفير أماكن خاصة لقضاء أوقات الفراغ .

4- العمل على تخفيض أسعار الطباعة والتصوير داخل الجامعة وتخفيض العبء الاقتصادي على الطالب.

5- العمل على تطوير المناهج الدراسية بشكل حديث بما يتناسب مع التطور العلمي .

6- توفير المنح الدراسية للطالب لسد متطلباته الدراسية .

7- توفير الكتب والمراجع بما يتماشى مع جميع التخصصات؛ ليتمكن الطالب من أداء واجباته على أكمل وجه .

المقترحات :

1- إجراء بحوث عن المشكلات الأمنية التي تواجه الطالب الجامعي في يفرن.

2- إجـــــــــراء بحوث عن الظروف الاقتصادية وعلاقتها بتدني المستوى التحصيلي للطالب الجامعي .

3- إجراء بحوث عن الجامعة ودورها في حل المشكلات وتطوير وتنمية المجتمع المحلي .

الهوامـــــــــــــش :

1. العبادي وآخرون ، إدارة التعليم الجامعي في الفكر الإداري المعاصر ،دار الورق للنشر والتوزيع ،عمان ،2008.ص25.
2. العبادي وآخرون ، مرجع سابق،ص30.
3. فريد جبرائيل نجار. قاموس التربية وعلم النفس, دار التربية في الجامعة، الجامعة الأمريكية بيروت ,1960 م ص 190.
4. محمد الفائق عبد الحميد ، اتجاهات الطالبات نحو مشكلات الحياة الجامعية ،مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة ،1985،ص 10.
5. محمود حسن ، مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص ،القاهرة،ص45.
6. هاشم فوزي العبادي ويوسف حجيم الطائر ،التعليم الجامعي ،دار البازودي للنشر والتوزيع ،عمان :الأردن ،2011،ص 26.
7. هاشم فوزي العبادي وآخرون ، مرجع سابق ،ص 42.
8. هاشم العبادي، مرجع سابق، ص 68 .
9. هاشم فوزي العبادي :2011، ص 50 .